# أضرار شبكات التواصل الاجتماعي ودور المنهج المدرسي في الحد منها

إعـــداد:

**أ. رشا عبد الكريم حامد الأحمدي**

حاصلة على ماجستير مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

معلمة بوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية

# أضرار شبكات التواصل الاجتماعي ودور المنهج المدرسي في الحد منها

**أ. رشا عبد الكريم حامد الأحمدي**
حاصلة على ماجستير مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
معلمة بوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية

## • المستخلص:

هدفت الورقة الحالية إلى إلقاء الضوء على شبكات التواصل الاجتماعي ودور المنهج في الحد من أضرارها، وذلك من خلال إثارة مجموعة من التساؤلات تدور حول: (مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي، نشأة شبكات التواصل الاجتماعي، خصائص شبكات التواصل الاجتماعي، بعض النماذج لأهم شبكات التواصل الاجتماعي، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، أوجه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، الأثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، إضافة إلى أسباب سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، و دور المنهج في الحد من أضرار شبكات التواصل الاجتماعي) كما ختمت الورقة بعرض مجموعة من التوصيات التي يمكن الاستفادة منها في العملية التعليمية للحد من أضرار شبكات التواصل الاجتماعي والاستفادة من فوائدها.

**الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي – المنهج المدرسي**

## *The harms of social media networks and the role of the school curriculum in reducing them*

***Rasha Abdul Karim Hamid Al-Ahmadi***

***Abstract***

*The current paper aimed to shed light on social media networks and the role of the curriculum in reducing their harm, by raising a set of questions revolving around: (the concept of social media networks, the emergence of social media networks, the characteristics of social media networks, some models of the most important social media networks, The reality of using social networking, aspects of using social networking, the positive and negative effects of social networking, in addition to the causes of misuse of social networking, and the role of the approach in reducing the harm of social networking. The paper also concluded by presenting a set of recommendations that can be benefited from. In the educational process to reduce the harm of social networking and benefit from its benefits.*

***Keywords: social networking - school curriculum***

• **مقدمة:**

يشهد العالم اليوم تطورات هائلة في شتى مجالات الحياة، من تطور صناعي وتقدم معرفي وتقني، ولعل أهم المجالات التي تلحظ تطوراً هائلا وبشكل سريع مجال تقنية المعلومات والاتصالات، فقد شهدت الأعوام الماضية تحولات سريعة جدا في هذا الجانب حيث أدى التطور في البنية التحتية للإنترنت وظهور الجيل الثاني والثالث والرابع من الويب إلى بروز ما يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي.

وقد تعددت تطبيقات هذه الشبكات واختلفت فيما بينها فظهرت الآلاف منها، حيث يستحدث كل يوم تطبيق جديد لتوفير الخدمات للمستخدمين، إلا أن هناك مجموعة من التطبيقات كان لهم النصيب الأكبر من اهتمامات المستخدمين ومنها: الفيس بوك وتويتر والسناب شات وليكند إن وقوقل بلاس والواتس آب وتملبر والتلقرام.

وعلى الرغم من الخدمات التي تقدمها هذه الشبكات والآثار الإيجابية لها إلا أنها تعد سلاحًا ذو حدين حيث أثارت شبكات التواصل الاجتماعي قضية اختلفت حولها الآراء ما بين مؤيد لها وما بين معارض، فهي كما تعود بالنفع على المستخدمين فقد تعود بالضرر إذا لم يحسن استخدامها الاستخدام الصحيح، بل إن ضررها قد يمتد ليشمل جميع الجوانب الشخصية للمستخدم كما قد يعود على المجتمع بالخسائر والأضرار.

ولقد تناولت مجموعة من الدراسات قياس أثر هذه الشبكات على المستخدمين فجاءت بنتائج سلبية وقد تنوعت هذا الآثار فمنها ما هو متعلق بالآثار السلبية على العلاقات الاجتماعية كما في دراسة حسن (٢٠١٤) أو الأثار السلبية على اللغة كما في دراسة توفيق (٢٠١٤) بالإضافة إلى الإضرار بالقيم والأمن الفكري كما في دراسة العريشي والدوسري (٢٠١٥) كما توصلت دراسة الرواس والحايس (٢٠١٦) إلى تأثيرها على انتشار الشائعات.

وللوقوف على حجم انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين فئة المراهقات قامت الباحثة بإجراء استفتاء لعينة بلغ عددها(٤٤٧) طالبة بالمدينة المنورة، وقد تناول الاستفتاء ثلاثة أسئلة، دار السؤال الأول حول الوقت المخصص لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وقد دلت النتائج إلى أن (٢١.٣٪) من نسبة الفتيات يقضين من ساعة إلى ساعتين يوميا بينما تقضي (١٨،١٪) من نسبة الفتيات ثلاثة ساعات يوميا، في حين جاءت النسبة الأكبر بـ(٥٥،٨٪) لصالح أربع ساعات فأكثر يوميا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وهي نسبة مرتفعة إذا ما نظرنا إلى أن اليوم الواحد يتخلله ٨ ساعات للمدرسة و٨ ساعات تقريبا للنوم، والمتبقي منه يذهب نصفه في استخدام الشبكات الاجتماعية بما قد تحمله من أضرار عديدة.

كما تناول الاستفتاء قياس أهم التطبيقات المستخدمة لذا العينة وقد جاء تطبيق الواتس آب في المرتبة الأولى بنسبة (٣٤٪) وفي المرتبة الثانية السناب شات بنسبة (٢٩٪) وفي المرتبة الثالثة اليوتيوب بنسبة (١٧٪) وقريب منه تويتر بنسبة (١٦،٦٪).

أما عن أسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فقد جاء الترفيه في المرتبة الأولى بنسبة (٤٨.٧٪) كما تستخدم (٢٤٪) من أفراد العينة هذه الشبكات للتواصل مع الأهل والأصدقاء، بينما تستخدم (١٤،٤٪) من أفراد العينة شبكات التواصل لأغراض الدراسة و(١١،٨٪) للثقافة العامة.

ونتائج الدراسات السابقة ونتائج الاستفتاء تدلنا جميعها على حجم الأثر السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي، وللوصول لحل أمام هذه الأضرار كان ولابد من البحث عن دور المدرسة وتحديدا دور المنهج بجميع عناصره والقائمين عليه؛ حيث تعد المدرسة أحد أهم مؤسسات المجتمع التي ينتظر منها التصدي لأهم المشكلات والقضايا التربوية والاجتماعية؛ لذا سيتم في هذا الورقة تناول شبكات التواصل الاجتماعي وما يرتبط بها من موضوعات ثم تسليط الضوء على دور المنهج بجميع عناصره بالإضافة إلى تقدم توصيات داعمة للموضوع، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما مراحل نشأة شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما خصائص شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما النماذج الممثلة لأهم شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما أوجه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما الأثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما أسباب سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما دور المنهج في الحد من أضرار شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما الوصايا العامة للقائمين على المنهج للحد من أضرار شبكات التواصل الاجتماعي وترشيد استخدامها؟

## • أولا- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

يعرفها فضل الله (٢٠١٠، ٦) بأنها:" منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشتركين فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات، أو جمعه مع أصدقاء في الجامعة أو الثانوية". ويعرفها العريشي والدوسري (٢٠١٥) بأنها:" مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، تتيح التواصل بين عدد كبير من المستخدمين، يجمع بين أفرادها اهتماما مشتركا أو شبه انتماء يتم

التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو المحادثة الفورية والبريد الالكتروني ومشاركة الملفات النصية والمصورة، وملفات الفيديو والصوتيات، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء أكانوا أصدقاء معروفين في الواقع، أم أصدقاء تم التعرف عليهم من خلال السياقات الافتراضية (٣٢٨١).

وينظر إليها العنزي (٢٠١٧) على أنها" مواقع تدعم التفاعل بين المجموعات مثل: تبادل الرسائل الإعلانية، ومشاركة ملفات الصوت والصورة، والرسائل الفورية، والقوائم البريدية، التواصل والتحادث وإدارة المحتوى، والاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم والمعلومات المتاحة للعرض"(٢٨٩)

ويعرفها الرحومي (٢٠١٨) بأنها :"عبارة عن وسائط الكترونية تعمل على نقل المعلومات في صورها المختلفة بكل أشكالها وأنواعها بطريقة سهلة وسريعة وبأقل كلفة"(٢٧).

كما يعرفها ناصيف (٢٠١٨) بأنها: " مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها فرص للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية والصور وغرف الدردشة...وغير ذلك (١٢).

ومن خلال التعريفات السابقة نجد أنها تتفق في رؤيتها لشبكات التواصل الاجتماعي على أنها مواقع أو شبكات باستثناء الرحومي(٢٠١٨) الذي يرى أنها عبارة عن وسائط الكترونية .

كما ركزت التعريفات على الخدمات التي تقدمها شبكات التواصل من مشاركة الملفات والصور والمحادثات الفورية كما في تعريف العريشي والدوسري(٢٠١٥) والعنزي(٢٠١٧) وناصيف(٢٠١٨).

وتعرف الباحثة شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: مجموعة من الشبكات الالكترونية المعتمدة على تطبيقات الويب والتي تتميز بعدة خصائص تتيح لمستخدميها التراسل والمحادثة وتبادل الوسائط المتعددة بكل سهولة وبأقل التكاليف.

## • ثانيا- نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

مرت شبكات التواصل الاجتماعي بمراحل متعددة إلى أن وصلت إلى ماهي عليه اليوم، ويمكن تلخيص مراحل تطورها فيما يلي (المقدادي،٢٠١٣، ٢١؛ خليفة،٢٠١٦، ٤٨-٤٩؛ العريشي والدوسري، ٢٠١٨، ٢٤-٢٥):

- المرحلة الأولى : هي المرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب web1 ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة شبكة موقع :sixdegrees.com وهو موقع يمنح للأفراد التفاعل في إطار فرصة طرح لمحات عن حياتهم وإدراج أصدقائهم، وبدأت

هذه الفكرة عام (١٩٩٨م)، ومن المواقع التي ظهرت أيضا في تلك الفترة موقعclassmates وكان يهدف إلى الربط بين زملاء الدراسة، كما ظهر موقع Ryze الذي كان يسعى إلى تكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل المعاملات التجارية، وعلى الرغم مما وفرته هذه الشبكات من خدمات الشبكات الحالية إلا أنها لم تدر ربحا على مؤسسيها ولم يكتب لها البقاء.

- المرحلة الثانية: كان بدايتها مع ظهور الجيل الثاني للويب web2 وتعتبر هذه المرحلة مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن أن نؤرخ لها بانطلاق موقع my space وهو الموقع الأمريكي المشهور، كما أظهرت المنافسة القوية بين الشبكات العالمية مجموعة من النماذج الناجحة أبرزها: الفيس بوك Facebook واليوتيوب You Tube وتويترTwitter والتي استطاعت استغلال خصائص web2 في إدراج عناصر متعددة مثل خاصية الفيديو والصور والمحادثات والمشاركة الآنية وغيرها.
- المرحلة الثالثة: ظهر نتيجة لتطور المكونات المادية والبرمجية للبنية التحتية للإنترنت، فشهد تطوير الجيل الثاني من الويب بما تميز به من ذكاء اصطناعي وقدرة هائلة على تبويب وتصنيف المعلومات، بالإضافة على سرعة الإنترنت المنزلي .
- المرحلة الرابعة: لم تعد شبكات التواصل الاجتماعي من المواقع الحبيسة لنظام الويب، بل اتجهت إلى سوق جديد وقوي وهو تطبيقات الهاتف المحمول Mobile App، حيث أصبح من الممكن الولوج إلى الإنترنت من خلال الهاتف الذكي Smart Phone أو الحاسب اللوحي Tablet أو أجهزة التلفزيون الذكية Smart Tv أو غيرها من الأجهزة الحديثة كنظارة جوجل أو ساعة سامسونج.

## • ثالثا- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

رغم تنوع شبكات التواصل الاجتماعي والتمايز بينها في المحتوى والإعدادات والمميزات وسهولة استخدام التطبيقات أو صعوبتها إلا أنها في مجملها تتمتع بمجموعة من الخصائص يمكن إجمالها فيما يلي (المقدادي،٢٠١٣، ٢٦-٢٧):

- الملفات الشخصية أو صفحات الويب: حيث تتيح توفير ملفات يمكن من خلالها للفرد أن يكتب بياناته الأساسية مثل الاسم والسن وتاريخ البلد والاهتمامات والصور الشخصية.
- المشاركة participation: حيث تشجع المساهمة وردود الفعل من الأشخاص، فهي تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.
- الانفتاح openness: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، فهي تتيح التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات .

- المحادثة conversation: حيث تتميز عن وسائل الإعلام الاجتماعية التقليدية بأنها تتيح المحادثة في اتجاهين، حيث تتم المشاركة والتفاعل مع الحدث والخبر المعروض.
- الترابطconnectedness: تتميز شبكات التواصل بأنها شبكات اجتماعية مترابطة فيما بينها، وذلك من خلال الوصلات والروابط التي تتيحها والتي تربطها بمواقع أخرى، مثل خبر على مدونة يتم إرساله إلى الأصدقاء على الفيسبوك وهكذا، مما يسرع عملية الاتصال.

## • رابعًا- بعض النماذج لأهم شبكات التواصل الاجتماعي:

مع تطور البنية التحتية للإنترنت والتقدم التقني في برمجيات التطبيقات الذكية تظهر كل يوم أنواع متعددة من هذه التطبيقات الداعمة للتواصل الاجتماعي، حيث أصبحت الهواتف الذكية تزخر بكم هائل متنوع من التطبيقات بين يدي المستخدم، إلا أنه هناك تطبيقات معينة تعد الأكثر انتشارا في الوقت الحاضر وهي (الفيس بوك) و(تويتر) و(اليوتيوب) و(الواتس آب) وسيتم عرض لمحة سريعة عن كل نوع منهم (حلوة، ٢٠١٣، ٧٦؛ المقدادي،٢٠١٣، ٣٩-٤٥، عتيلي،١٠٤،٢٠١٤-١٠٥؛ خليفة، ٢٠١٦، ٥٨؛ العريشي والدوسري، ٢٠١٨، ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٦):

### ١-الفيس بوك[Facebook]:

هو الموقع الأكثر انتشارا بين وسائل الشبكات العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات، وقد انطلق الموقع عام ٢٠٠٤ وذلك يعود إلى جهود طالب من جامعة هارفرد، والفيس بوك عبارة عن موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور ومقاطع الفيديو ويتيح إمكانية التعليق عليها والمحادثة أو الدردشة الفورية، كما أنه يسهل تكوين علاقات في فترة قصيرة، وقد وصل عدد المشتركين فيه بعد ثمان سنوات من عمره إلى أكثر من (٩٠٥) مليون مشترك من كافة أنحاء العالم.

### ٢-تويتر[Twitter]:

تأسس عام (٢٠٠٦م) و هو يعد أكثر جذب واحترافية من موقع الفيس بوك لقدرته على توفير المعلومات الدقيقة والسريعة، كما أنه يقدم معلومات مختصرة بدون إطالة مما جعله محط اهتمام الأكاديميين و الباحثين، ويمكن لمن لديه حساب على تويتر أن يتبادل مع أصدقائه التغريدات، كما يتيح لمستخدميه متابعة كل أحداث العالم الهامة فور وقوعها، كذلك يسهل متابعة الأشخاص ومعرفة أخبارهم وشؤونهم، ومن مميزات تويتر : سهل وسريع، حيث بمجرد إدخال البريد الالكتروني وتسجيل الاسم وكلمة السر يصبح الشخص مشتركا، كما أن من مميزاته أنه مجاني، ويعد أداة تسويق فعالة، حيث يتيح للشركات والمعلنين الترويج عن منتجاتهم برسالة قصيرة مجانية تصل إلى أعداد هائلة من المتابعين.

**٣-يوتيوب[ YouTube ]:**

هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة، والذي استطاع بفترة قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن شبكات التواصل الاجتماعي ظهر عام (٢٠٠٥م)، وهو عبارة عن موقع لمقاطع الفيديو متفرع من (جوجل) يتيح التحميل عليه أو منه لعدد هائل من المقاطع، ويزوره الملايين يوميا، فقد أصبح واسع الانتشار ولم يعد حكرا على مؤسسات إعلامية أو قنوات تلفزيونية فضائية، بل أصبح متاح لكل من يرغب بالحصول على موقع خاص به، ابتداء من كبار القادة والمسؤولين إلى عامة الناس بمختلف فئاتهم العمرية، ومن مميزاته أنه سهل الاستعمال من قبل العامة، سهل البحث حيث يوفر محرك بحث خاص لذلك، بالإضافة إلى ميزة الرقابة حيث يسمح بتحديد من يشاهد الفيلم، وذلك بجعل المشاهدة حصريا على مجموعة من المشتركين أو للعامة، كما يتميز بأنه أداة رائعة للترويج؛ حيث تعد الأفلام المجانية خير وسيلة لترويج الأفكار وشرحها للمهتمين من العامة.

**٤-واتس آب[ whatsapp ] :**

تم إطلاقه عام (٢٠٠٩) على يد الشاب الأوكراني" جان بروس كوم" والذي بدأ العمل على التطبيق من منزله، وقد كتب لشركة الواتس آب النجاح منذ بداية إطلاقها للتطبيق؛ حيث بلغ عدد المشاركين بعد ٥ سنوات ٤٥٠ مليون مشترك وبلغت قيمة التطبيق نحو ٦.٨ مليون دولار، وهو عبارة عن تطبيق يتيح للمستخدم إرسال واستقبال الرسائل النصية المكتوبة والصور ومقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية، وهي خدمة متاحة من شركة بنفس اسم التطبيق (واتس آب).

وقد تم التركيز على هذه التطبيقات والتعريف بها وعرض أهم مميزاتها لما دلت عليه نتائج الاستفتاء السابق من نسب عالية لاستخدامها بين فئة المراهقات بالمدينة المنورة.

## • خامسًا- واقع إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

نشرت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات (١٤٤٠هـ) تقرير يشير إلى زيادة اهتمام المجتمع السعودي بشبكات التواصل الاجتماعي وتزايد تأثيرها في حياتهم، فقد تضاعف عدد المستخدمين خلال السنوات الأخيرة من (٨.٥) مليون مستخدم إلى (١٢.٨) مليون كما وصل عددهم أخيرا إلى ١٨.٣ مليون نسمة وهو الرقم الذي يعادل ٥٨٪ من سكان المملكة.

أما حول أكثر تطبيقات شبكات التواصل استخداما في المملكة فقد أشار التقرير السابق إلى أن تويتر استحوذ على عدد كبير من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، حيث بلغ عدد مستخدميه (٩) مليون مستخدم، فيما احتل اليوتيوب المرتبة الثالثة بعدد (٧) مليون مستخدم.

وأظهرت نتائج التقرير حصول المملكة على المرتبة الأولى عربيا والثانية عالميا في استخدم تطبيق التواصل (سناب شات).

كما ذكر العريشي والدوسري (٢٠١٨، ٢٠) أن الدراسات الحديثة التي أجريت دلت أن عدد المستخدمين العرب يزداد بمعدل مليون شخص كل شهر، وأن عدد مستخدمي الفيس بوك يفوق عدد قراء الصحف في العالم العربي.

وجميع النسب السابقة تعد نسبًا كبيرة تعكس مدى الإقبال المتزايد على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حيث يستدعي هذا الامر ضرورة ترشيد الاستخدام وتفعيل إيجابيات التفاعل والحد من أضراره.

## • سادسًا- أوجه إستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي:

تُقدم شبكات التواصل الاجتماعي العديد من الخدمات المتميزة والتي تعد دافع وراء الإقبال المتزايد على استخدامها ومن تلك الاستخدامات ما أورده كلا من خليفة(٢٠٠٩، ١٢) وحلوة(٢٠١٣، ٧٨) والعريشي والدوسري(٢٠١٥، ٣٢٥٨) وأمين(٢٠١٧، ٩٧):

- التعارف والتواصل مع الأهل والأصدقاء: فهي تتيح للأفراد تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية جديدة، بالإضافة إلى أنها تعزز العلاقات القائمة.
- التدوين والنشر الالكتروني: حيث تتيح التعبير عن الأفكار والدفاع عنها، وإنشاء الصفحات التي تسمح للآخرين بالمشاركة والتعليق والتفاعل.
- الإعلان التجاري: سواء من قبل الشركات للترويج عن منتجاتها، أو من قبل المشاهير الذين يستغلون وسائل التواصل الاجتماعي للتسويق لسلع ومنتجات عدة وخصوصا وهي تدر عليهم مبالغ مالية ضخمة.
- الاستخدمات الإعلامية ومنها: منبر حرية للتعبير عن الرأي، وكالات أنباء ومواقع إعلامية، مصدر للأخبار والمعلومات.
- الممارسات السياسية: حيث يتم استخدامها من قبل الجهات الحكومية والمنظمات السياسية للتواصل وبث المعلومات، كما توظف ضمن الحملات الانتخابية للأحزاب السياسية والرؤساء في العديد من الدول.
- الاستخدامات التعليمية ومنها: زيادة المعرفة، إجراء الأبحاث والدروس، تنمية المشاركة العلمية، تعزيز العلاقات بالمؤسسات التعليمية.
- إنشاء شبكات للمؤسسات والجهات المختلفة: بحيث تتيح إنشاء شبكات يشترك فيها جميع العاملين لتسهيل المهام وإدارة العمل.
- تبادل الصور والملفات ولقطات الفيديو عبر الأفراد أو من خلال إنشاء المجموعات المخصصة لذلك.

كما تضيف الباحثة:

- إنشاء مجموعات عمل لتبادل تعاميم الإدارات ولنقل الأوامر الخاصة بتنظيم العمل وسير الأمور.

- خدمات صحية: من حيث توفير توعية صحية للمستخدمين بالإضافة إمكانية تقديم خدمات متنوعة كحجز موعد أو التواصل مع الأطباء وتقديم الاستشارات وغيرها.

## • سابعًا- الأثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي:

مما لا شك فيه أن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى قفزة نوعية في حياة الكثيرين حيث فتح أمامهم نوافذ التواصل مع الأخرين وتبادل المعلومات والاطلاع على المستجدات والتفاعل مع القضايا التي تشغل الأوساط الاجتماعية بالإضافة إلى توفير وسائل اتصال بالأصدقاء والأقارب على مدار الساعة، بل تجاوز ذلك إلى تغيرات كبرى في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ويمكن أن نجمل الأثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي فيما يلي(حسين،٢٠١٢، ٦٠-٦١؛ المقدادي،٢٠١٣، ٦٨-٦٩؛ العريشي والدوسري، ٢٠١٣، ٦٤-٦٥):

- نافذة حرية مطلة على العالم: فقد أتاحت الاطلاع على أفكار وثقافات العالم دون الحاجة للسفر ..
- فرصة لتعزيز الذات: فعند التسجيل بوسائل التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية يصبح للشخص كيان خاص مستقل وعلى صعيد عالمي ويبدأ الشخص بالشعور بذاته الافتراضية تكبر وتتغير مع الغير وبالتالي تتوسع آفاقه ومداركه أكثر مما لو بقي محصوراً في محيط العائلة.
- تعد وسيلة مهمة للحوار ومنبر للرأي والرأي الآخر: حيث يتاح التعديل على صفحاتها وحرية إضافة المحتوى المعبر عن الرأي والفكر والمعتقدات والتي قد تتعارض مع الغير والسجال مفتوح أمام حرية التعبير والغلبة لمن له الحجة الأقوى.
- تزيد من تقارب العائلة الواحدة: فهي تسهل تواصل العائلات ومتابعة أخبار بعضهم البعض عبر شبكات التواصل الاجتماعي خاصة وأنها أرخص من غيرها من وسائل الاتصال المختلفة.
- بالإمكان استخدام هذه الشبكات وبشكل قانوني كمركز للإعلان التجاري، وتعد هذه الميزة ذات فائدة كبيرة لأنها مجانية وتوفر فرصة الانتشار في كافة المناطق التي تغطيها الشبكة.
- التوظيف والتشغيل: حيث وفرت شبكات التواصل الاجتماعي الكثير من الوظائف لمن لديهم كفاءات وللباحثين عن فرص العمل في شتى المجالات من خلال إعلانات الوظائف على شبكات التواصل الاجتماعي والتي يتم تحديثها بشكل فوري.
- تحفز على التفكير الإبداعي بأنماط وطرق متنوعة بسبب التواصل مع أشخاص على قدر من الوعي والثقافة ومن بيئات متنوعة.
- تلغي حاجز الزمان والمكان وبالتي تضمن سرعة التأثير والانتشار.

وتضيف الباحثة:

- نشر الدين الإسلامي والدعوة إلى الله من خلال الجهود التي تقوم بها الهيئات المعنية.
- يمكن أن تلعب دور مهم في التعليم والتعلم إذا ما أحسن تفعيلها من قبل المعلمين والمسؤولين عن المناهج
- تجعل الإنسان على إحاطة دائمة بما يجري حوله على الصعيد المحلي والعالمي في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والتربوية.
- تكسب الإنسان توعية صحية من خلال ما يقدمه الأفراد والمنظمات من نصائح وإرشادات.

## • ثامنًا- الآثار الضارة لشبكات التواصل الاجتماعي:

على الرغم من تعدد المنافع العائدة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلا أنها تعد سلاحًا ذو حدين فكما تعود بالنفع على صاحبها فقد تعود بالضرر إذ لم تستخدم بالشكل الصحيح، ولأهمية هذه الأضرار فسيتم تناولها على مرحلتين:

### أ- آراء الكُتاب في أضرار شبكات التواصل الاجتماعي:

وفيما يلي أهم هذه الأضرار(المقدادي،٢٠١٣، ٧١-٧٢؛ العريشي والدوسري، ٢٠١٥، ٣٢٨٥ ؛ درويش، ٢٠١٦، ١٢،٢٤؛ أبو زيد، ٢٠١٦، ٧):

- ضياع القيم الإسلامية والهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لشبكات التواصل، فالعولمة الثقافية تعد من الآثار السلبية لهذه الشبكات بنظر الكثيرين، حيث تستمد بعض شبكات التواصل الاجتماعي ثقافتها من ثقافة منشئيها وهي الثقافة الغربية الطاغية حاليا في العالم.
- ضياع اللغة العربية الفصحى وتدني مستوى المتعلمين في الإملاء وكثرة أخطائهم اللغوية بسبب كتابتهم في شبكات التواصل الاجتماعي باللغة العربية المدموجة بحروف لاتينية وهو ما اصطلح على تسميته تجاوزا بلغة (الفرانكو اراب) و(عريبزي) و(الأنجلو عربي).
- إضاعة الوقت: مع ما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي من خدمات ترفيهية والتي فقد تكون جذابة لدرجة ينسي معها الوقت، حيث يقضي عليها المستخدمون ساعات طوال في تواصل لا يعود عليهم بالنفع.
- الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي: استخدام هذه الشبكات بكثرة يجعله أحد النشاطات الرئيسة في حياة الأفراد، وهذا ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله بالرياضة أو القراءة أو التنزه أمرًا صعبًا للغاية.
- قلة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لغير الترفيه، حيث لا تستخدم بكثرة للتعليم والبحث عن عمل والتجارة الالكترونية.
- انعدام الخصوصية: مما يسبب الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على المستخدمين، وقد تصل أحيانا إلى أضرار مادية، فملف المستخدم على الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية.

- سهولة المراقبة عبر المواقع: فبعض شبكات التواصل تتيح لأي جهة معرفة تفاصيل المستخدمين، سواء أكانت هذه الجهة شركة تسويقية تبحث عن مستهلكين لمنتجاتها أو متحرش يبحث لمن يسيء له، أو جهات رسمية رقابية كالمخابرات التي تبحث عن معلومات عن مشتبهين.
- الاستخدام السلبي شبكات التواصل الاجتماعي يسبب العديد من المشاكل الأسرية، حيث يتميز المجتمع الإسلامي بخصائص منفرده بسبب قيمه الدينية وعاداته وتقاليده التي يختلف فيها عن نظيره الغربي.
- التأثر بمشاهير شبكات التواصل الاجتماعي والتأثر بما يقولون ويفعلون، حيث يتقبل المتابعين أقوالهم كأمور مسلمة خصوصا فئة المراهقين وصغار السن.
- إصابة الفرد بما يسمى (العزلة الاجتماعية أو الانطواء) وذلك يرجع إلى اكتفائه بالأصدقاء الافتراضين الذي يكتفي بهم في هذا العالم الخيالي المبهج، الأمر الذي يؤدي بهم إلى الوحدة والنفور من الواقع وفقدان مهارات التفاعل مع الأخرين على أرض الواقع.

وبذلك نجد مدى ما تتركه شبكات التواصل الاجتماعي من أضرار بعضها يعد خطيراً جداً خصوصا ما يتعلق بالدين والقيم الوطنية، علاوة على أن من الأضرار البالغة التي تلحقها شبكات التواصل الاجتماعية ما يرتبط باللغة العربية وضياع هويتها وتهاون أبناءها بها واستبدالها باللغات الأجنبية ودمجها مع الحروف العربية.

كما أن هذه الأضرار تُلحق الضرر على المستوى الشخصي فهي تهدد خصوصية الفرد وتعمل على إضاعة وقته دون فائدة يجنيها خصوصا والمرء مسؤول عن وقته فيما أفناه، بالإضافة إلى تأثيرها على عقل الإنسان وتفكيره وصحته وسلامته.

**ب-دراسات حديثة تناولت الآثار الضارة لشبكات التواصل الاجتماعي:**

أجرت سحر حسن(٢٠١٤) دراسة بعنوان الآثار الاجتماعية والمجتمعية لتعامل الشباب الجامعي مع شبكات التواصل الالكتروني، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية والمجتمعية المترتبة على استخدام شباب الجامعات المصرية للشبكات التواصل الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :أن استخدام مواقع التواصل يسبب إثارة عدد من الإشكاليات المتعلقة بالوقت الذي يقضيه الشباب في متابعة تلك المواقع والذي بلغ إلى درجة الإدمان عليها والذي أدى إلى تأثيرات سلبية على سلوكهم العام تجاه الأسرة والمجتمع.

كما قام توفيق(٢٠١٤) بدراسة بعنوان لغة الشباب على الفيس بوك وعلاقتها ببعض أبعاد الهوية الثقافية لديهم، وقد كشفت هذه الدراسة عن

أن الشباب عند الكتابة بشبكات التواصل الاجتماعي يستخدمون أنماطا من اللغة العربية الفصحى والعامية، كما يكثر الخلط والازدواجية، كما أن الفرانكو أرب والعامية قد احتلتا الصدارة في الكتابة على الفيس بوك.

وفي عام(٢٠١٥) أجرى العريشي والدوسري دراسة بعنوان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم والأمن الفكري لدى المتعلمين بالجامعات السعودية، وكان من ضمن أهداف الدراسة ما يلي: الكشف عن آثار وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى المتعلمين بالجامعات السعودية، الكشف عن آثار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى المتعلمين بالجامعات السعودية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن من الآثار السلبية لوسائل التواصل على القيم ما يلي: تذبذب منظومة القيم الاجتماعية نتيجة امتزاج الثقافات، نشر المعلومات التي تؤدي إلى بث الفتنة بين أفراد المجتمع، استخدام المعلومات المنشورة للإضرار بأصحابها أو بمجتمعاتهم، التأثر بآراء الآخرين وتصوراتهم، كما توصلت الدراسة إلى الآثار السلبية الآتية لوسائل التواصل على الامن الفكري: الانقياد لآراء الآخرين وتصوراتهم، الطمع والشجع دون إعارة أي اعتبار للمبادئ والقيم الدينية، العمل على تخريب الأنظمة من خلال إرسال الفيروسات والبرامج التخريبية.

كما أجرى الرواس والحايس(٢٠١٦) دراسة بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بانتشار الشائعات في المجتمع العماني، وقد كان من بين أهداف الدراسة الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكات التواصل وانتشار الشائعات في المجتمع العماني، بالإضافة إلى التعرف على أهم التطبيقات المستخدمة في نقل الشائعات بين العمانيين، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :أكد (٩٠٪) من عينة البحث على أن شبكات التواصل المختلفة ساعدت على نشر الشائعات في المجتمع العماني، كما توصلت النتائج إلى أن (٦٢.٦٪) من عينة البحث يرون أن الجمهور العماني يتناقل الشائعات عبر تطبيق (الواتس آب)، وجاء في الترتيب الثاني في نقل الشائعات موقع (الفيس بوك) بنسبة (١٧.٧٪) وجاء موقع توتير في الترتيب الثالث بنسبة (١٤.٥٪) من إجمالي عينة البحث.

ولمعرفة التأثيرات الاجتماعية الناتجة عن استخدام شبكات الاتصال الالكتروني قام ناصف(٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى الكشف عن التأثيرات الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدامها، بالإضافة إلى معرفة مدى تأثير استخدام تلك الشبكات على مفردات اللغة، وقد توصلت الدراسة إلى الآثار السلبية التالية لشبكات التواصل :إضرابات النوم بالإضافة إلى الإرهاق الذهني والعقلي وضعف التحصيل الدراسي، كما نتج عن استخدامها ظهور

العزلة الاجتماعية وعدم التواصل والتفاعل مع الأسرة، أما فيما يتعلق بتأثيرها على اللغة فقد دلت النتائج على أن كتابة اللغة أصبحت تتم بأسلوب الاختصارات ومن ثم فقد أدى ذلك إلى إضعاف اللغة العربية لدى الفئات العمرية التي تتعامل مع تلك الشبكات.

كما قام عليان وطه (٢٠١٨) بدراسة بعنوان التحرش الالكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي، جاء من ضمن أهداف الدراسة الكشف عن مدى انتشار ظاهرة التحرش عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي في المجتمع المقدسي، وقد دلت النتائج عن الانتشار الواسع للتحرش الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي حيث بلغت نسبة المبحوثات اللواتي أقررن أنهن تعرضن للتحرش الالكتروني (٥٠٪) وهي نسبة عالية، كما توصلت الدراسة إلى أن (٥٣٪) من عينة الدراسة يرين أن ظاهرة التحرش الالكتروني منتشرة بشكل كبير.

- **تاسعًا-أسباب سوء إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي:**

الآثار الضارة السابقة لشبكات التواصل الاجتماعية تدفعنا للبحث عن أسباب سوء استخدامها، فقد اهتمت الدراسات العربية بالكشف عن هذه الأسباب ومنها دراسة بخاري(٢٠١٨) التي توصلت إلى أن سوء الاستخدام يعود إلى الأسباب الآتية: الرغبة في إثارة المشكلات، ميل بعض الأشخاص إلى الكذب ونقل الإشاعات، التشبث بالرأي والمخاطرة في الطرح، عدم القدرة على التحليل ، الرغبة في الخروج عن المألوف.

كما أورد العريشي والدوسري(٢٠١٥، ٣٢٩٦-٣٢٩٩) الأسباب التالية:

- الترويج للمعلومات دون التثبت من مصداقيتها ودون التبصر بالمخاطر التي قد تنجم عنها: فالمعلومات في عالم التواصل الاجتماعي على الانترنت مجهولة المصدر غير معروف واضعها ولأي غرض يقوم ببثها، فقد تكون هذه المعلومات مروجة من قبل جهات سياسية ترغب في زعزعة الأمن الداخلي، أو من قبل أعداء الدين والقيم والإسلامية، وهنا يصبح المتلقي جندي يعمل لخدمة هذه المصادر فيقوم بالترويج لما تبثه دون وعي بمخاطرها.
- عدم المحافظة على الخصوصية في شبكات التواصل الاجتماعي : يثق كثير من المستخدمين في شبكات التواصل، ويستبعدون احتمالات تعرضهم للمخاطر من خلالها، فيضعون فيها معلومات عن حياتهم وصورهم ومعلومات خاصة بهم، ويغيب عنهم أن هناك على الجانب الآخر آلاف المتربصين لاستغلالهم أو للإضرار بهم أو بأوطانهم.
- عدم التثبت من معرفة الأصدقاء : فمعظم وسائل التواصل الاجتماعي تتيح إمكانية إضافة صديق جديد، وهو الأمر الذي يستسهله المستخدمين فيقبلون دعوة الصداقة دون التأكد من هوية الشخص.

- عدم المعرفة بشروط اتفاقيات الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي: يعتقد بعض المستخدمين أن معلوماتهم الشخصية المقدمة عند التسجيل في الشبكات الاجتماعية والحوارات التي يشاركون فيها تكون محصورة في محيط أصدقائهم، ولا يعلمون أنه يحق لهذه المواقع أن تنقل معلوماتهم الشخصية إلى طرف ثالث دون أن تخبرهم بذلك، وذلك حسب الاتفاقية التي يقرؤونها ويسارعون بقبولها دون الوعي بمحتوياتها.
- الرغبة في بث الإشاعات وتوجيه السب والإهانات: بعض مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يستغلون بعدهم عن سطوة القانون فيوجهون عبر تلك الشبكات السباب والشتائم إلى غيرهم، كما يعملون على نشر الإشاعات والترويج لها.
- عدم الرقابة على استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي: يستخدم الأبناء وسائل التواصل دون رقابة، حيث تتسبب مشاغل الحياة في تركهم تحت رحمة مايصل إليهم من شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أصبحوا يندمجون لهذا العالم الافتراضي أكثر من انجذابهم للخروج مع أصدقائهم واللعب معهم.

وتضيف الباحثة أن من أهم الأسباب ضعف الوازع الديني لدى الأفراد، بالإضافة إلى ضعف المؤسسات التربوية في تفعيل دورها في تنمية مهارات المتعلمين على الاستنتاج والتفكير الناقد وتحليل الرسائل الإعلامية وتفنيدها، كما يمكن ارجاع أسباب سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى الأهل وغياب دورهم في توعية الأبناء وتعزيز القيم لديهم وتوضيح طرق الاستخدام الأمثل وتجنب الأضرار والابتعاد عن مواقع الشبهات وغيرها.

## • عاشرًا-دور المنهج في الحد من أضرار شبكات التواصل الاجتماعي:

المجتمع الإنساني الذي يتكون من مختلف أنماط الشخصيات المختلفة في قيمهم وأفكارهم ومعتقداتهم كل ذلك جعل منه معرضًا لظهور مختلف القضايا والمشكلات والتي تتضافر الجهود من جميع مؤسسات المجتمع لتحليلها والبحث عن أفضل السبل لحلها، وتعد المدرسة واحدة من أهم هذه المؤسسات لما يقف على عاتقها من دور كبير في تناول أهم المشكلات والقضايا المنتشرة في المجتمع وتطويع المنهج بجميع عناصره للحد من المشكلات والقضايا المجتمعية.

وأمام انتشار أضرار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كان يجب على المنهج أداء دوره بشكل فاعل في الحد من هذه الأضرار فقد ذكر الخيون(٢٠١٨، ٢٦) أن المدرسة تعد الحاضن الأكثر تأثيرا في تربية وتنشئة الأجيال حيث تعد مسؤولة أمام مواجهة العواقب السلبية لاستخدام شبكات التواصل وذلك من خلال الخروج بالمناهج من النمط التقليدي إلى نمط متكامل يسعى إلى تمكين المتعلمين من التحليل الموضوعي والتفكير العلمي الناقد.

ولتوضيح دور المنهج سوف يتم تناول هذا المحور من خلال عنصرين وهما: دور عناصر المنهج في الحد من أضرار وسائل التواصل الاجتماعي، ووصايا عامة للقائمين على المنهج للحد من أضرار وسائل التواصل الاجتماعي وترشيد استخدامها.

**• دور عناصر المنهج في الحد من أضرار وسائل التواصل الاجتماعي:**

**١-الأهداف التعليمية:**

للحد من أضرار شبكات التواصل الاجتماعي لابد أن تركز الأهداف على الأمور الآتية (العريني والدوسري،٢٠١٥، ٣٣٣٣-٣٣٣٤؛ عبد التواب وأحمد وحويل، ٢٠١٦، ١٦٦، الخيون،٢٠١٨، ١٨-٢٧):

- تنمية اعتزاز المتعلمين بقيمهم الإسلامية ولغتهم العربية وتاريخهم العربي والإسلامي؛ حتى يكون المتعلم ذا مناعة قوية مقابل ما من شانه أن يجرده من دينه أو انتمائه أو أصوله.
- تعزيز قيم المواطنة وإنماء روح المسؤولية المجتمعية.
- إعداد المتعلمين للتعايش مع الآخرين والتفاهم مع الغير وإدراك وفهم القضايا المحلية والإقليمية.
- مساعدة المتعلمين على فهم حقوقهم وواجباتهم وحقوق الغير وواجباتهم.
- تحصين المتعلمين ضد المؤثرات الثقافية والحضارية الضارة بالقيم والمعتقدات.
- إكساب المتعلمين القدرة على حسن اختيار وانتقاء الرسائل المناسبة لقيم دينهم ومجتمعاتهم.
- توعية المتعلم بالجانب السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي والأضرار التي قد تعود عليه.

**٢-المحتوى:**

لابد أن يعكس المحتوى الأهداف التعليمية الداعمة للحد من أضرار شبكات التواصل الاجتماعي وذلك من خلال (مغاري، ٢٠١٥، ١٨٦-١٨٧؛ البدراني،٢٠١٦، ١٤٠؛ عبد التواب، أحمد، حويل، ٢٠١٦، ١٦٦؛ الخيون،٢٠١٨، ١٨-٢٧؛ عبد الكريم، ٢٠١٨، ١١٨؛ عليان وطه،٢٠١٨، ١٦٦):

- تزويد المتعلمين بمحتوى مرتبط بمفاهيم التواصل والإعلام ومنها: الإعلان-الخبر-أسرار وسائل التواصل-الغزو الثقافي-تطبيقات التواصل (الفيس بوك، تويتر، اليوتيوب وغيرها).
- تضمين المحتوى مفاهيم متنوعة متعلقة بحياة الأفراد مع الآخرين ومنها: مفهوم الشورى ومفهوم حقوق الإنسان ومفهوم الحرية والخصوصية.
- تبصير المتعلمين بما يجري حولهم على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي، وإمدادهم بقدر من المعرفة والوعي السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

- التركيز على المعارف والمهارات اللازمة لتحليل المحتوى الواردة في شبكات التواصل الاجتماعي.
- دعم القيم والاتجاهات المرغوبة لدى المتعلمين.
- إدخال التوعية من التحرش الجنسي عبر وسائل التواصل ضمن المناهج لتوعية المتعلمين.
- التركيز على اللغة العربية والاهتمام بالتدقيق الإملائي والكتابة وعدم التهاون فيها، خصوصا وأن المتعلم إذا تعلم الكتابة والنطق في البداية استقام أمره مهما واجه من انحرافات في استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي.
- زيادة ساعات تدريس اللغة العربية والتركيز على النحو الوظيفي بمعنى أن يركز على التطبيق لا التنظير.

**٣-طرق التدريس:**

تعمل طرق التدريس بشكل منسجم مع أهداف ومضامين المحتوى ولتحقيق دورها في الحد من أضرار شبكات التواصل الاجتماعي لابد من (عبدالتواب، أحمد، حويل، ٢٠١٦، ١٨٩؛ الخيون،٢٠١٨، ١٨-٢٧) :

- استخدام طرق التدريس التي تتيح إعطاء فرصة للمتعلمين للتعبير عن الذات والآراء الخاصة.
- تدريب المتعلمين على التفكير الناقد والتحليل والموازنة بين الآراء والأفكار.
- تدريب المتعلمين على صياغة العبارات والألفاظ الدقيقة التي تتصل بصورة مباشرة بالموضوع.
- التركيز في طرق التدريس على أسلوب التعلم التعاوني التشاركي لأن شبكات التواصل الاجتماعي بطبيعتها تعتمد على التعاون والتواصل .
- استخدام نموذج الاستقصاء القائم على طرح الأسئلة المفتوحة وإتاحة فرص البحث والاستقصاء حول قضايا تثير اهتمام المتعلمين في شبكات التواصل الاجتماعي.
- استخدام العصف الذهني وتقبل الأفكار المطروحة.
- التركيز على استخدام الأسلوب البحثي أو الاستكشافي حيث يتضمن البحث والاستكشاف والتحليل.
- توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في علمية التدريس بما يحقق استخدام أمثل لها.

**٤-الأنشطة:**

تعد الأنشطة من أهم عناصر المنهج في مفهومه الجديد وحتى تؤدي دورها أمام أضرار شبكات التواصل الاجتماعي لابد من ما يلي (العريني والدوسري، ٢٠١٥، ٣٣٣٣؛ عبدالتواب، أحمد، حويل، ٢٠١٦، ١٩٠-١٩١؛ العنزي والزعبي،٢٠١٦، ٤٢-٤٣؛ ناصف ،٢٠١٨، ٥٣ ):

- تنوع الأنشطة لتشمل الندوات والمناظرات وتشجيع المتعلمين على المشاركة فيها لتنمية معارف ومهارات التواصل والنقد والتحليل.
- تشجيع المتعلمين على الدخول لحسابات المدرسة على شبكة الانترنت والمشاركة بالآراء والنقد.
- الاهتمام بتنمية المهارات والميول المفيدة لشغل أوقات الفراغ.
- إقامة المعارض والمهرجانات والمسابقات التي تتيح للمتعلمين عرض إبداعاتهم في شبكات التواصل.
- تنويع نشاطات المكتبات ومصادر المعلومات بحيث تحتوي على القراءة الحرة والدخول على مواقع الانترنت والاطلاع على الصحف والأفلام التعليمية وإجراء الأبحاث.
- نشر الوعي لدى المتعلمين بضرورة الاستفادة من وسائل الاتصال بشكل إيجابي عن طريق المحاضرات والمنشورات.
- إحياء الفعاليات الوطنية والسياسية والتركيز على التحذير من الإشاعات التي يبثها العدو.
- تعزيز الثوابت الوطنية في نفوس المتعلمين ونبذ الانقسام والدعوة إلى الوحدة.
- عقد ندوات تتعلق بأهمية الوقت واستثماره بالمفيد.

وتضيف الباحثة بالإضافة إلى ما سبق أنه لابد من التركيز أيضا على الأنشطة الصفية بحيث يكون محتواها متضمن للمفاهيم المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى تفعيل هذه الشبكات في حل الأنشطة ومشاركتها مع المعلم والمتعلمين، كما لابد أن تكون الأنشطة تطبيقية من واقع حياة المتعلمين بحيث تستثمر مواقف التواصل الاجتماعي لعرضها وتحليلها والتطبيق عليها.

**٥-التقويم:**

يلعب التقويم دورًا مهمًا في العملية التعليمية حيث من خلاله يتم التأكد عن مدى تحقق الأهداف السابقة للمنهج؛ لذا لابد من أن يقوم على ما يلي (عبد التواب، أحمد، حويل، ٢٠١٦، ١٩١-١٩٢):

- استخدام أساليب تقويمية عديدة كاختبارات الأداء والملاحظة والتكليفات البحثية وتقيم مجموعات المتعلمين التعاونية والمناقشات.
- إتاحة الفرصة للمتعلم لتقييم ذاته وتقييم زملائه في استخداماتهم لشبكات التواصل الاجتماعي.
- التركيز عند التقويم على جعل المتعلم في موضع الباحث الذي تُطرح أمامه قضايا وعليه إبداء رأيه تجاهها بحرية والاستناد على أدلة وبراهين.
- عدم الاقتصار في التقويم على قدرة المتعلم على التذكر والحفظ بل قياس قدرته على التحليل والنقد والاستنباط والتذوق الجمالي.
- القيام بتقديم تغذية راجعة والتي يتحقق من خلالها تحسين وتطوير قدرات المتعلم في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

- **ثانيا- وصايا عامة للقائمين على المنهج للحد من أضرار شبكات التواصل الاجتماعي وترشيد استخدامها:**

لتحقيق دور المنهج في التصدي لأضرار شبكات التواصل الاجتماعي توصي الباحثة بما يلي:

- تخصيص وحدات دراسية ضمن المقررات تستهدف التربية الإعلامية وتنمية وعي المتعلمين حول شبكات التواصل والمفاهيم المتعلقة بها وطرق التعامل الصحيح مع الإعلام الصادر منها وتتمثل آلية تطبيق ذلك في الاستفادة من تجربة مكتب التربية العربي لدول الخليج في إعداد برنامج الثقافة الإعلامية بالمناهج الدراسية وتطبيقاتها في التعليم، وفيما يلي عرض للتجربة (مكتب التربية العربي لدول الخليج،٢٠١٣، ٢٨،٢٩، ١١،١٢):
  - ✓ يهدف البرنامج إلى: توفير إطار لإدخال مفاهيم الثقافة الإعلامية في المنهج التعليمي وتطبيقاته في مدارس التعليم العام سعيا لإكساب المتعلمين مهارات وقدرات تمكنهم من الاستهلاك الواعي لمعطيات الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي.
  - ✓ يستهدف البرنامج المتعلمين والمعلمين ومعدي المناهج ومديري المدارس والمرشدين والمشرفين التربويين، ويوضح الجدول (١) أهم نقاط البرنامج:

وعلى الرغم من رؤية مكتب التربية العربي لدول الخليج إلى ضرورة تخصيص مقرر للتربية الإعلامية، فإن الباحثة وجدت اختلاف للباحثين حول هذا الموضوع فمنهم من يرى ضرورة فصلها ومنهم من يرى أن تدمج مع المواد، وتتفق الباحثة مع الرأي الأخير حيث ترى أنه من الأفضل عدم فصل التربية الإعلامية عن بقية المواد ودمجها معها ليتم تفعيلها في المواقف المختلفة حسب طبيعة كل مقرر وإن كانت اللغة العربية هي أقرب المقررات لذلك بالإضافة إلى مقرر الحاسب الآلي.

- تنمية القيم الدينية والمشاعر الوطنية وتعزيز صورة القدوة وذلك من خلال:
  - ✓ التركيز على تدريس القيم الإسلامية بشكل تطبيقي.
  - ✓ التأكيد على الوحدة الوطنية وضرورة حماية الوطن والاعتزاز به.
  - ✓ عقد الأنشطة اللاصفية المرتبطة بالمناسبات الوطنية والإسلامية
  - ✓ استعراض شخصيات تاريخية تعد قدوة بالإضافة إلى امتثال المعلمين والإدارة بالاستخدام الأمثل لوسائل التواصل وعكس القيم الإسلامية في تعاملاتهم مع المتعلمين.
- استثمار وسائل التواصل الاجتماعي بما يخدم العملية التعليمية ويشغل أوقات المتعلمين بالمفيد حتى لا تترك لهم أوقات فراغ كبيرة تعرضهم لأضرار هذه الشبكات؛ فقد أثبتت الدراسات التي تناولت قياس مدى فاعلية

جدول (١) : أهم نقاط البرنامج

| الأهداف التفصيلية للبرنامج | نواتج البرنامج | أوجه الاستفادة |
|---|---|---|
| ١-تنمية التفكير الناقد لمضامين المواد الإعلامية لدى المتعلمين.<br>٢-غرس مهارات الاستعمال الواعي للمعرفة وتوظيفها في إطار ثقافة وقيم المجتمع.<br>٣-بناء قدرة المتعلمين على استيعاب الرسائل الإعلامية وتحليلها وتوظيفها.<br>٤-تطوير ثقافة المدرسة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاستفادة منها في أداء المدرسة وتجويده. | ١-دراسة تحليلية مقارنة عن التجارب العالمية المتميزة في مجال الثقافة الإعلامية.<br>٢-إطار فكري للثقافة الإعلامية ويتضمن البنية المعرفية للثقافة الإعلامية وتحديد مفاهيمها ومكوناتها.<br>٣-إطار عام بالكفايات المناسبة لتنمية ثقافة الإعلام متمثلة على دليل للكفايات ومن أمثلة هذه الكفايات (الوعي بتأثير وسائل الإعلام في حياة الأفراد، القدرة على صياغة الرسالة، القدرة على التلقي النشط واستخدام عبارات المدح والهجاء، القدرة على تحليل المضمون.<br>٤-آليات تضمين الكفايات في المناهج والنشاطات الصفية وغير الصفية.<br>٥-نماذج لأساليب واستراتيجيات تدريس ثقافة الإعلام وشبكات التواصل منها (التعديلات السلوكية والذهنية وسلوكيات التحصين).<br>٥-أمثلة على نشاطات يمكن أن ينفذها المعلمون في هذا المجال في مخلف مراحل التعليم.<br>٦-حقائب تدريبية على برنامج ثقافة الإعلام وكيفية تضمينها في مناهج التعليم، وهذه الحقائب هي: القراءات الإثرائية، المعلم، معدي المناهج، مسؤولو النشاط المدرسي، مسؤولو الإعلام التربوي. | ١-عند توفر الإرادة لجهة تعليمية لتبني منهج الثقافة الإعلامية فإنه يمكن البدء باستخدام الحقائب التدريبية المعدة لذلك.<br>٢-يحتوي البرنامج على آليات تضمين الكفايات من خلال المناهج والأنشطة ممايساعد المسؤولين على امتلاك نموذج للتطبيق.<br>٣-تخصيص مادة مستقلة يمثل الوضع المثالي والمطلوب نظرا لما يمثله الإعلام من أهمية كبيرة، إلا أنه في حال تعذر فإنه يمكن استيعاب كفايات الثقافة الإعلامية وتبينها بشكل متكامل بين المواد الدراسية والأنشطة. |

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم نتائج جيدة لها، ومن ذلك دراسة مضر (٢٠١٦) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتعلمين في مادة التاريخ بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالفيسبوك، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا في اختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالفيسبوك.

- وفي المقابل توصلت بعض الدراسات التي هدفت إلى تقصي مدى استخدام وسائل التواصل في العملية التعليمية إلى ضعف استخدامها ومن هذه الدراسات دراسة إبراهيم (٢٠١٤) التي هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعات صعيد مصر لشبكات التواصل الاجتماعي وقد أثبتت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون هذه الشبكات في العملية التعليمية مع طلابهم بدرجة ضعيفة.
- تفعيل العلاقة بين المنزل والأسرة للتشارك في الوقوف أمام هذا الأضرار وذلك يتم من خلال:
  - ✓ عقد الندوات وورش العمل للأهالي وأولياء الأمور لتوعيتهم بأضرار الاستخدام السيئ لشبكات التواصل الاجتماعي.
  - ✓ تذكيرهم بأهمية تقنين الوقت المحدد لاستخدام الأبناء لأجهزة التواصل الاجتماعي.
- الكشف عن حالات إدمان شبكات التواصل الاجتماعي بين المتعلمين ومعالجتها وذلك من خلال:
  - ✓ القيام بمسح شامل يستهدف التعرف على هذه الحالات.
  - ✓ معالجة هذه الحالات من خلال جلسات الإرشاد الفردي أو الجماعي.
- تشجيع الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي وذلك من خلال:
  - ✓ تكريم المتعلمين أصحاب الدور الإيجابي الفاعل في شبكات التواصل الاجتماعي.
  - ✓ ذكر أمثلة في الإذاعة المدرسية والأنشطة المختلفة لطرق الاستخدام الجيد.
- استغلال شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل المناسبات الوطنية والعربية والإسلامية وذلك من خلال:
  - ✓ الاستفادة من تطبيقات تويتر واليوتيوب لتفعيل مسابقات تتعلق بهذه المناسبات.
  - ✓ إعلان وتكريم المتفاعلين مع هذه المناسبات عبر مواقع المدرسة على شبكات التواصل الاجتماعي.
- نشر الوعي بقوانين النشر في المملكة وقوانين الاتصالات السعودية وذلك من خلال:

✓ عقد الندوات وورش العمل المرتبطة بالأمن الالكتروني ومحاذير الدخول على المواقع المحظورة.

وختاما نجد أن لشبكات التواصل الاجتماعية أهمية بالغة في حياتنا اليومية، فقد أصبحت جزء من حياتنا، وعلى الرغم من أهميتها والآثار الإيجابية التي تحققها إلا أن لها أبعاد ضارة بالغة لابد أن تتم معالجتها والتصدي لها، وخير من يقوم بذلك المنهج الدراسي من خلال تكامل عناصره وتكاثف جهود القائمين عليه للمحافظة على جيل الشباب الواعد الذي تنتظره الدول لعمارتها.

## • المراجع:


- إبراهيم، خديجة عبد العزيز. (٢٠١٤). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر، *مجلة العلوم التربوية*، (ع٣) ج٢، ٤١٤-٤٧٦.
- أحمد، مضر عبد المنعم. (٢٠١٦). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي(الفيسبوك) في التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في محافظة صلاح الدين في العراق (*رسالة ماجستير غير منشورة*) جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- أمين، ممدوح سيد. (٢٠١٧). دور القنوات التلفزيونية والإعلام الجديد في تشكيل المهارات النقدية للشباب نحو ممارسة الديموقراطية في مصر،( *رسالة دكتوراه غير منشور*)، القاهرة
- بخاري، ماجد عبد الفتاح. (٢٠١٨). أسباب سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: تويتر أنموذجا. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، مج(ع١)، ٥٧-٧٤.
- البدراني، فاضل محمد. (٢٠١٦). التربية الإعلامية والرقمية وتحقيق المجتمع المعرفي، *مجلة المستقبل العربي*، مج٣٩(ع٤٥٢)، ١٣٤-١٤٩
- حسين، خليل عبد الله. (٢٠١٢ ). شبكات التواصل الاجتماعي منافع التواصل ومضار القرصنة. مجلة جامعة غرب كردفان للعلوم والإنسانيات، ع٦، ٤٦-٦٥.
- حلوة، خالد عبد الله. (٢٠١٣). وسائل الإعلام الاجتماعي، *مجلة الأمن والحياة*، مج٣٣(ع٣٧٩) ٧٤-٧٩.
- خليفة، إيهاب. (٢٠١٦). *حروب مواقع التواصل الاجتماعي*، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- خليفة، محمود.(٢٠٠٩). الجيل الثاني من خدمات الإنترنت: مدخل إلى دراسة الويب **2.0** والمكتبات، *مجلة (cybrarians journal)*، ع١٨.
- الخيون، حارث محمد. (٢٠١٨).تأثير تدريس التربية الإعلامية في المدرسة، *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*،ع١،١-٢٩.
- درويش، عبدالحفيظ. (٢٠١٦). كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية "الفرانكو" في وسائل التواصل الاجتماعي، *أعمال ندوة: الفصحى والعامية في وسائل الإعلام –مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية*-السعودية، المدينة المنورة، ١١-٤٠.
- الرحومي، أحمد محمد. (٢٠١٨). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر القيم التنظيمي وأثرها على تحسين أداء الموظفين في جامعة الملك خالد. *مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا*،مج٩(ع٢٩)، ٢٣-٤٦.
- الرواس، أنور محمد والحايس، عبد الوهاب جودة. (٢٠١٦). وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بانتشار الشائعات في المجتمع العماني. *مجلة حوليات آداب عين شمس*، مج٤٤، ٤٠١-٤٤٣.

- عبد التواب، عبد التواب عبد اللاه، وأحمد، أمل محمود، وحويل، إيناس إبراهيم. (٢٠١٦). تصور مقترح لتفعيل دور جامعة أسيوط في تنمية الثقافة الإعلامية لدى طلابها في ضوء خبرات بعض الدول، *مجلة الثقافة والتنمية*، س١٦(ع١٠٤)، ١-٢٩.
- عبد الكريم، أشرف عبد البديع. (٢٠١٧). مستويات اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي: الواجهة والبراق أنموذجا. *مجلة جسور*، ع٥، ٩٠-١٢٠.
- عتيلي، معاذ إبراهيم. (٢٠١٤). *التفاعل الدعوي عبر شبكات التواصل الاجتماعي* ، القاهرة: أروقة للدراسات والنشر.
- العريشي، جبريل حسن والدوسري، سلمى عبد الرحمن. (٢٠١٥). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والامن الفكري لديهم. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، (ع٣٨، ج١٧)، ٣٢٧٣-٣٣٤٦.
- العريشي، جبريل حسن والدوسري، سلمى عبد الرحمن. (٢٠١٨). *الشبكات الاجتماعية والقيم*، عمان: دار المنهجية.
- عليان، حمد خليل وطه، فداء محمد.(٢٠١٨). التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي:دراسة على عينة من النساء المقدسيات.مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع٤٣، ١٥٤-١٦٦.
- العنزي، عبدالعزيز سامي.(٢٠١٦). دور الإدارات المدرسية في دولة الكويت في مواجهة مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- فضل الله، وائل مبارك.(٢٠١٠). أثر الفيس بوك على المجتمع، القاهرة: مدونة دار النشر.
- محمد، ماهر أحمد. (٢٠١٧).مشكلات وقضايا تربوية معاصرة، الرياض: مكتبة الرشد.
- المقدادي، خالد غسان يوسف. (٢٠١٣). ثورة الشبكات الاجتماعية، الأردن: دار النفائس.
- مغاري، احمد محمد. (٢٠١٥). تضمين التربية الإعلامية في المنهاج الفلسطيني: دراسة استطلاعية، المجلة العربية، مج٣٠(ع١١٧)، ٢٨٩-٣٣٨
- مكتب التربية العربي لدول الخليج.(٢٠١٣).برنامج الثقافة الإعلامية بالمناهج الدراسية وتطبيقاتها في التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات (١٤٤٠): الموقع الالكتروني لوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، متاح عبر الرابط التالي:-**https://www.mcit.gov.sa/en/media center/news/92952**تاريخ الإطلاع:٣٢/٣/١٤٤٤هـ.